يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم من عبد الله ابي فلان الي اخيه ابي فلان
امتعه الله بما من به عليه وبلغه ما وجهه منه اليه اما بعد فاحمد اليك
الله الذي لا اله الا هو وهو هو بما هو سيدي وربي وهو مولاي وحسبي
ليس الا هو وصلي الله بذاته وسلم باسمايه وبارك بصفاته علي احمد
ومحمد احاطة تنزلاته وحيطة تجلياته وعلي اله وصحبه ومحبيه
عيون تعينا به ومثل تمثلاته بمحامده وسبحاته وكل من عند الله
والي الله ترجع الامور وكان يقول ــــ نفوس هي المنقولة لا اقبل
لامر انتقالها عما كانت جعلت عليه فانها بالطبع منقولة ونفوس هي
للمعقولة لا تاميل لا ترجو منها الطلاقا وان ظهرت لك الميل اليه بعد
فانها بالاصل معقولة واخر لنفسك ما عقد له الله وزكاه مما سواه فهو
لا يعبده الا اياه والله بكل شي عليم وكان يقول في حديث من جا منكم
الجمعة فليغتسل غسل الجسم بالما وغسل القوي بالمسارعة لامتثا
الامر والعمل به وغسل النفس بالتوبة وغسل الهمة بالاخلاص وغسل
القلب بالتوحيد وكان يقول لاصحابه يقول لاصحابه اوصيكم بتوحيد
المحبوب كما امر ولزوم ذكره فانه تعالي جليس من ذكره ولن يعدم جليس
الملك من ظفر لازموا ذكر محبوبكم فذكره لا يغاب صعبا الا استهله
ولا نفار ن طلبا الا احصله حافظوا علي الصلوات والصلاة الوسطي
وقوموا لله قانتين واعلموا انه لا رخصة في ترك وظيفة العشا والصبح
في سفر ولا حضر فتلك صدقة الله تعالي علي صادقيه فالبسوا حلل
الاحسان بامان من الرحمن وتناصحوا ولا تفاضحوا وتسامحوا
ولا تشاحوا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وكونوا رحما

رحمانيين

رحمانيين حكما ربانيين وكان يقول ــــ من سمع باسم ذاق حقيقة
الطاعة ومن ذاق حقيقة الطاعة اتصل في ساعة وكان يقول
المراقبة هي انصراف كليتك الي وجه محبوبك والتوجه من العبد هو
استعداد مراة قلبه بصفائها ليظهر محبوبه فيها والاستعداد هو الخلو
من جميع المراد ليفعل بك ما اراده فهذا مقام الاستعداد وكان يقول
سر نور الموجودات في كل مقام بحسبه فجمع جميع الحقايق واحده
وان تعدد فهو احد من الواحد لان الواحد يتعدد بالمظاهر والاحد
لا يتعدد لانه خلاصة الواحد فجمع جميع الكل من الواحد وان كان
الواحد افتتاح الاعداد فهو اختتامه فهو عين الدليل لان الاحد
مفرد والواحد جامع للكل فيصير مفرد جامع فالكل بالكل بالظاهر
منه واليه والدليل عليه قولهم هو الواحد الاحد فاذا تعدد الواحد
فهو تنزل الكمال الدايم واذا اتكمل صارت حقيقة واحدية احدية
لجميع الدوايم فهذه هي خلاصة الحقايق فمن صدق لله وحد الله
وصار واحدا عارفا بالله لله وكان يقول لا ينباع ويشتري بالاعمال
الا ما استحسنته العقول النظرية من الصور في سوق الخيال في الحال
او في المال اما الحقايق فكل امر مستتر باستار وهمام النفوس فمن تجرد
عن النفس وعالمها واخرجها للتحقيق من سجن وهم مولها وملايمها
ظهر له محبوبه وانجلت في عيونه غيوبه واتحد طالبه ومطلوبه
وتوحد محبه ومحبوبه وصار بتحقيق الجمع مرغوبه مرهوبه واما
ما وراء ذلك فلا يسال عما هنالك وكان يقول ــــ النور جسد لطيف
بسيط والضيا معني قايم به قيام الروح بالجسد او قيام الحياة بالروح

Copyright © King Saud University